إشكاليات ترجمة الحديث النبوي وتأثيرها على دلالته و مفهومه ومقصده

[1] د. منير حسن محمد مصطفى*
[1] جامعة القرآن الكريم و العلوم الإسلامية (السودان)

Problems of Hadith's Translation and its Influence on Its Meaning, Concept and Purpose

[1] Dr. Muneir Hassan Mohammed Mustafa*
[1] https://orcid.org/0009-0009-0072-3632
University of the Holy Quran and Islamic Sciences (Sudan), monirhassan2006@gmail.com

تاريخ الاستلام: 26 / 01 /2025 تاريخ القبول: 24 / 02 / 2025 تاريخ النشر: 01 / 06 / 2025

الملخص:

اختار الباحث هذا العنوان: إشكاليات ترجمة الحديث النبوي وتأثيرها على دلالته و مفهومه ومقصده، بغرض لفت انتباه المهتمين في حقلي الحديث و الترجمة لخصوصية ترجمة الحديث الشريف، حيث لقيت ترجمة القرآن الكريم حظها من البحث العلمي، أمّا الحديث النبوي الشريف فلا يزال بحاجة لمزيد من الدراسات، خاصة بعد ظهور ترجمات غير دقيقة - تمت بحسن نية أو بسوء نية - أحدثت خللاً في المعاني التي أرادها رسول الله صلى الله عليه و سلم. و قد تمّ تقسيم الورقة إلى ثلاثة مباحث و خاتمة، تناول المبحث الأول منها تعريفاتٍ لمصطلحي الحديث و الترجمة، إضافة إلى نبذة عامة حول لغة النبي صلى الله عليه و سلم. و جاء المبحث الثاني تحت عنوان: لمحة تاريخية حول ترجمة الحديث الشريف. أما المبحث الثالث فقد جاء تحت عنوان: مواصفات مترجم الحديث النبوي، و تم تقسيمه إلى مطلبين؛ ناقش الأول الحكم الشرعي لترجمة الحديث الشريف، ليكون بمثابة مقدمة يتم من خلالها استنباط صفة المترجم المنوط به ترجمة الحديث النبوي و التي تمت مناقشتها في المطلب الثاني من المبحث. أما الخاتمة فقد احتوت على عدد من النتائج أهمها أن معظم الأخطاء في ترجمة الحديث الشريف سببها جهل المترجم بالثقافة الاسلامية. كما حوت الخاتمة عدة توصيات؛ أهمها توصية لولاة الأمر في العالم الإسلامي بوضع شروط أكثر صرامةً لمن يتصدى لترجمة الحديث الشريف، على أن يكون الإسلام على رأس هذه الشروط.

كلمات مفتاحية: إشكاليات.، ترجمة.، الحديث النبوي.، دلالة.، مفهوم.، مقصد.

Abstract:

The researcher chose this topic: Problems of Hadith's translation and its influence on its meaning, concept and purpose language, to draw the attention of those interested in the fields of Hadith and Translation, to the specificities of the Hadith. A lot of scientific research focused on the translation of the Holy Quran. However, the translation of the Hadith has not yet satisfied researchers' attention, especially after the emergence of inaccurate translations -either done in good faith or bad faith- caused a defect in the meanings desired by the Messenger of Allah peace be upon him. The paper was divided into three chapters; the first one is about definitions of the two terms (Hadith) and (Translation), as well as an overview of the language of the Prophet (peace and blessings of Allah be upon him). The second chapter is entitled; A Historical Overview of The Translation of The Hadith. The third chapter is entitled: The Qualifications of the Translator of the Hadith, and it was divided into two subjects; the first one discussed the Islamic ruling of the Hadith's translation,

which served as an introduction through which the researcher can determine the capabilities of the Hadith's translator. Also, the paper concludes with several results; the most important one is that most of the errors in Hadith's translation were due to the translator's ignorance of the Islamic culture. The conclusion also addressed several recommendations; the most important one is for the authorities in the Islamic world to set more strict conditions for those trying the translation of the Hadith, provided that being Muslim is at the top of those conditions.

Keywords: Problems; Translation; Prophet's Hadith; Indication; Concept; Purpose.

مقدمة:

انفردت رسالة خاتم الأنبياء محمد صلى الله عليه و سلّم عن غيرها من الرسالات بأمور عِدّة، من أهمها كونه صلّى الله عليه و سلّم مرسل للنّاس جميعاً على مختلف ألسنتهم و ألوانهم. يقول الله تعالى في محكم تنزيله في شأن الرسالات السابقة ﴿و ما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه ليُبيّن لهم ﴾ [إبراهيم: 4]، بينما يقول جلّ و علا في شأن نبي الإسلام: ﴿و ما أرسلناك إلا كافّةً للنّاس بشيراً و نذيراً ﴾ [سبأ: 128]. بل جاءت الرسالة المحمدية شاملةً للإنس والجن ﴿قل أُوحِي إليَّ أنَّه استمع نفرٌ من الجنّ فقالوا إنَّا سمعنا قرآناً عجباً. يهدي إلى الرُّشد فآمنَّا به و لن نشرك بربنا أحداً﴾ (الجن: 1،2).

و لا يخفى على المسلم دورُ السُنَّةِ النبويَّةِ المطهَّرةِ كإحدى مصادر التشريع الإسلامي، ودورها في شرح و تفصيل جميع شرائع الدين الحنيف، فإذا أُخذ في الاعتبار الصعوبات اللغوية التي قد تواجه المسلم غير العربي في فهم كثير من الجوانب العَقَدِيَّة، ينبع دور الترجمة بوصفها الأداة الأولى في التصدي لمثل هذه المشكلات، لا سِيَّما أنَّها أمورٌ أساسيةٌ لا يستقيم دين المسلم إلا بفهمها كما أرادها شارعها الحكيم و حرص عليها نبيه الكريم.

من هنا يأتي اختيار الباحث لهذا الموضوع، حيث ينوي انتهاج المنهج التحليلي الوصفي للوقوف على آراء العلماء القدامى و المعاصرين حول القضية ، إلى جانب الوقوف على اجتهادات المترجمين الذين تصدّوا لهذا الجانب المهم من جوانب الترجمة عبر التاريخ.

ويستمد الموضوع أهمّيته من أهمية اللغة التي تحدّث بها رسول الله صلى الله عليه و سلم، و التي تحتاج إلى مترجم غير عادي يستطيع أن يؤدي رسالة عظيمة و يتولى مسؤولية جسيمة و هي نقل أسلوب النبي صلى الله عليه و سلم إلى العالم المعاصر.

أما أهداف هذه الورقة البحثية فتتلخص في الإجابة عن سؤالين رئيسيين، هما:-

أولا: إلى أي مدى استطاع المترجمون نقل حديث النّبي صلّى الله عليه و سلم إلى اللغات الأخرى.

ثانياً: ما هي المواصفات المطلوبة في المترجم المنوط به ترجمة السنة النبوية المطهرة.

مشكلة الدراسة:-

تبحث الدراسة في إشكاليات ترجمة الحديث النبوي وتأثيرها على دلالته ومفهومه ومقصده، حيث أشارت إلى أن معظم الأخطاء تنبع من جهل المترجمين بالثقافة الإسلامية وعدم إلمامهم الكافي باللغة العربية، مما يؤدي إلى ترجمة غير دقيقة قد تكون تمت بحسن نية أو سوء نية. كما لفتت الدراسة إهتمام الباحثين إلى نقص الاهتمام العلمي بترجمة الحديث الشريف مقارنةً بالقرآن الكريم، مما جعله عرضة لتحريف المعاني، خاصة عند الاعتماد على لغات وسيطة مثل الإنجليزية. كما أكدت الدراسة على أهمية اختيار مترجم يتمتع بالكفاءة اللغوية والثقافية اللازمة لتجنب الأخطاء التي قد تؤدي إلى

تشويه النصوص وإضعاف مصداقيتها، مع التشديد على ضرورة وضع ضوابط صارمة لمراجعة الترجمات وتصحيحها لضمان نقل دقيق للمعاني والمقاصد.

منهجية الدراسة: -

تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة، حيث قام الباحث بجمع المعلومات وتحليلها بهدف الوقوف على آراء العلماء القدامى والمعاصرين بشأن ترجمة الحديث النبوي، بالإضافة إلى استعراض اجتهادات المترجمين الذين تصدوا لهذا الجانب عبر التاريخ. وركّزت المنهجية على تقديم تعريفات لمصطلحي الحديث والترجمة، وإعطاء لمحة تاريخية عن ترجمة الحديث الشريف، ومناقشة الجوانب الشرعية المتعلقة بترجمته، مع تحديد مواصفات المترجم المناسب. اعتمد الباحث كذلك على تحليل أمثلة عملية من الترجمات السابقة للحديث النبوي، مما ساعد في استنتاج أسباب الأخطاء وتقديم توصيات لمعالجتها.

المبحث الأوّل
تعريفات

المطلب الأول: الترجمة:-

يقول الكاتب و المترجم السوداني السيد (2017) "إنه على الرغم من أن للبعد التاريخي أهميته في تاريخ الترجمة في محيطها العربي، إلا أنها افتقدت للتعريف المعجمي التاريخي في المعاجم العربية، و لم يوجد لها تعريفاً مانعاً، وإن امتدت مساحة تفسير مصطلح (ترجمة) على قاعدة الصرف النحوي في مجمل خطابها التداولي في المسارد اللغوية التراثية".

و الترجمة على وزن فعلل مصدرها "ترجم "، وجمعها "تراجم" ، والتاء والميم أصليتان. وجعل الجوهري التاء زائدة و أورده في كتاب "ر جم ". و من معانيها:-

1- التبيان والتوضيح. و"ترجم فلان كلامه" إذا بيّنه و وضحه . واسم الفاعل "ترجمان" ويلفظ بأشكال مختلفة، فيلفظ كالتالي:

(أ) " تَرْجُمان" بفتح التاء وضم الجيم وهذا أجودها بقول أغلب اللغويين.

(ب) " تُرجُمان" بضمهما معاً بجعل التاء تابعة للجيم.

يقول الشاعر المتنبئ في وصف شِعب بوَّان:

مغاني الشِعب طيبٌ في المغاني بمنزلة الربيع من الزمـــــان

و لكن الفتى العربيَّ فيهـــا غريب الوجه و اليد و اللسان

ملاعبُ جنَّةٍ لو سار فيهـا سليمان لسار بتُرجُمـــــان

(ج) تَرجَمان" بفتحهما معاً بجعل الجيم تابعة للتاء؛ وقال اللحياني : وهو "التَّرجُمان " والتُّرجُمان"، لكنه ذكر الفعل في الرباعي "تَرجَم" وله وجه فإنه يقال "لسان مُرَجِّم" إذا كان فصيحاً قوّالاً. لكن الأكثر على أصالة التاء كما هو شائع الآن من قولنا "إنسان مُترجِم" لمن يعمل في الترجمة.

2- تعني الترجمة أيضاً سيرة الشخص وحياته؛ فنقول مثلاً " قرأتُ ترجمة البخاري " أي قرأت سيرته". دومة (2010).

كما وقف الباحث على عدة تعريفات اصطلاحية وردت في قاموس أكسفورد الانجليزي منها:-

1- هي عملية نقل كلمات أو نصوص من لغة إلى أخرى. مثلاً "تمت ترجمة الحديث الشريف من اللغة العربية إلى الإنجليزية، فضلاً ترجمات أخرى مخطط لها".
2- تحويل شيء ما من شكل أو وسط معين إلى آخر. مثال لذلك " تمت ترجمة مخرجات مؤتمر الإمام الثالث إلى واقع عملي نمارسه في حياتنا اليومية".

"يتجاوز مفهوم الترجمة النطاق الضيّق الذي غالِباً ما يُصنفها به البعض على أنها نشاط يغلب عليه طابع اللغة؛ ذلك أنها ممارسة يومية تتعاطاها جميع مخلوقات الله من إنس وجن وحيوان . و من الثابت في القرآن الكريم أن الجن استمع لبعض آي الذكر الحكيم، فترجمه للغته التي لا يعرف ماهيتها سوى الله سبحانه وتعالى، ووصف ما استمع إليه بأنه ﴿قرآناً عجبا﴾ [الجن:1]. وفي ذلك ترجمة من العربية للغة أخرى نجهل كنهها." ديومة (2016).

و اختلف خبراء الترجمة حول الإجابة عن السؤال التقليدي الذي يطلق على معظم ضروب المعرفة، خصوصاً عند ولوجها من الباب الأكاديمي، و هو (هل الترجمة علم أم فن)، ثم تم الإتفاق على أن الترجمة فن مبني على علم، و على هذا الأساس امتنع كثير من الأكاديميين من تقييم الأعمال المترجمة باستخدام عبارتي (صحيح) و (خطأ) و ألحقوا الترجمة بالأعمال الفنية الإبداعية التي لا تتناسب معها العبارتان السابقتان.

و أياً كان تعريف الترجمة أو تصنيفها، فإن الباحث يجد في ما ذكره السيد(2017) في الموقع الإلكتروني لصحيفة الصحافة السودانية حديثاً مقنعاً؛ حين قال "إن إشكالية التصنيف لأخطر آليات الوظائف اللغوية (الترجمة) - متنازعة بين الفن الإبداعي Art والعلم Science والتجربة أو المهنة Profession أو المُمَارسة- لم تقف حائلاً في وجه جهود الالتقاء والحوار الثقافي والتفاعل الكوني، نزعاً للاعتراف بجهود الترجمة وما تقوم به في تقريب ونقل مفاهيم الحضارة الإنسانية بمفهومها الذي استقر في أدبياتها الشائعة".

المطلب الثاني: الحديث الشريف:-

معنى الحديث في اللغة:

أورد القضاة (2004) تعريفان لغويّان لمعنى كلمة (حديث)

الأول: الكلام، تقول "تحدّث فلان أي تكلّم".

و الثاني: الجديد، تقول "المنهاج الحديث أي الجديد".

و في لسان العرب أن الحديث يعني لغةً الخبر و الجمع أحاديث كقطيع و أقاطيع و هو شاذ على غير قياس و قد قالوا في جمعه حِدثان و حُدثان و هو قليل. القاسم (1961).

و ارتبط المعنى اللغوي للترجمة بالمعنى اللغوي للحديث (أنظر تعريف الترجمة لغةً).

معنى الحديث في الاصطلاح:

القضاة (2004) أورد تعريف الحديث في الاصطلاح بأنه ما نُسب إلى النبي صلى الله عليه و سلم من قول أو فعل أو تقرير أو صفة خَلقية أو خُلُقية. و لا علاقة لدرجة الحديث بهذا التعريف، فكل ما أضيف إلى النبي صلى الله عليه و سلم يعتبر حديثاً، بغض النظر عن درجة قوته من حيث الصحة و الضعف.

و تخصيص الحديث بما قاله رسول الله صلّى الله عليه و سلم قد بدأ في حياته؛ فقد سأله ابو هريرة رضي الله عنه يا رسول الله مَن أسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:(لقد ظننت يا أبا هريرة ألّا يسألني عن هذا الحديث احد أَولَ منك ، لِما رأيتُ مِن حرصك على الحديث، أسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال لا إله إلا الله خالصاً من قِبَل نفسه)[1]

و اتّسع استعمال الحديث بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم فأصبح يشمل مع القول فعله وتقريره صلى الله عليه وسلم . القاسمي(1961).

و برغم اتفاق جمهور الفقهاء على أن كُلّاً من (الحديث) و (السنة) و (الخبر) و (الأثر) جميعاً تحمل معنىً واحداً، إلا أن هناك من العلماء من فرّق بينها، فقالوا:-

إن السنة تختص بالأحاديث التي تؤخذ منها التشريعات؛ و لذلك لا يدخل فيها المنسوخ و لا الصفات الخَلقية لرسول الله صلى الله عليه و سلم، لأنها لا تحتوي على أحكام. القضاة(2004). و يقول الدكتور صبحي صالح تعقيباً على الترادف بين الحديث و السُنة:(إن رد هذين اللفظين إلى أصولهما التاريخية يؤكد وجود فروق دقيقة بينهما لغةً و اصطلاحاً؛ فالحديث هو لفظ من التحديث و هو الإخبار، ثمّ سُمي به قول النبي صلى الله عليه و سلم وفعله و تقريره. أمّا السُنة فتبعاً لمعناها اللغوي فقد كانت تُطلق على الطريقة الدينية التي سلكها النبي صلى الله عليه و سلم في سيرته المطُهّرة، فإذا كان الحديث عامّاً يشمل قول النبي صلى الله عليه و سلم و فعله فالسنة خاصةٌ بأعماله فقط، أي بينهما عمومٌ و خصوص؛ فكل سنة حديث غير أن بعض الحديث ليس بسنة. بهاء الدين (1999).

و أمّا الأثر فيعني في اللغة بقية الشيء؛ فأثر الدار بقيتها، و الجمع آثار و أُثور، فالأَثَرُ بالتَّحريك هو ما بقي من رسم الشيء، و الأثر يعني أيضاً الخبر، و الجمع آثار. أما في اصطلاح المحَدِّثين فقد وردت في الأثر ثلاثة أقوال، يكتفي منها الباحث هنا بالقول الأول الذي يُعرِّفه بأنه ما أُضيف إلى النبي صلى الله عليه و سلم من قول أو فعل أو تقرير أو صفة خَلْقية أو خُلُقيّة، أو إلى الصحابة أو التابعين من قول أو فعل. على هذا يكون الأثر مرادفاً لكل من السنة و الحديث، كما أنه مرادف للخبر أيضاً على ما سيأتي. بهاء الدين (1999).

أمّا الخبر فهو أَعَمُّ من الحديث؛ فيشمل ما نُسب إلى النبي صلى الله عليه و سلم و إلى غيره، و أمّا ما نُسب إلى النبي صلى الله عليه و سلم خاصة فهو الحديث؛ و على هذا فكل حديثٍ خبر، و ليس كلُّ خبرٍ حديث. القضاة (2004). و الباحث يطمئن لما جاء في هذا التفصيل و التمييز بين المصطلحات الأربعة.

و تجدر الإشارة هنا إلى الارتباط الوثيق بين معاني الترجمة و معاني الحديث في الاصطلاح أيضاً، بمثل ما ارتبطت مع بعضها من حيث اللغة.

المطلب الثالث: لغة النبي صلى الله عليه و سلّم:

نشر الكروي(2016) في موقع كلية التربية بجامعة بابل بعض خصائص لغة النبي صلى الله عليه و سلّم التي تمتاز بكونها مستحدثة بريئة من الغريب؛ يسمعها السامع فلا تفوق مستوى استيعابه. ناهيك عما يحيط هذه الأحاديث من حنان نبوي يتجلّى في حرصه صلى الله عليه و سلم على إنقاذ الناس من العذاب وهدايتهم إلى سبيل السلام. كما امتاز أدبه بموسيقاه الصافية التي يحدثها الجناس اللطيف كما في قوله صلى الله عليه و سلم "اتقوا الظلم ، فان الظلم ظلمات يوم القيامة" والسجع الجميل "يا أبا عمير ما فعل النغير"[2]، أو بتكرار عبارة خاصة ، مثل "من كان يؤمن بالله واليوم الآخر".

ومن خصائص الحديث الشريف التي انبثاق الصور البيانية الرائعة فيه، كالذي نراه في قوله :- "المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً "[3] وهو تشبيه تمثيلي يزين إخاء المسلمين وتعاضد المؤمنين، ويكثر هذا الأسلوب في حديثه صلى الله عليه و سلم بصورة ظاهرة . أما في مجال الألفاظ، فقد كان صلى الله عليه و سلم أفصح الناس استخداما للألفاظ، عارفاً لفحواها فقيهاً بمعناها ، دقيق الوضع لها في موضعها، فلا تعثر على كلمة ذات وضع لا يليق بها. وكان الغالب على لغته الإيجاز وحَبْكُ الكلام و عدم الحشو والزوائد ، يقول صلى الله عليه و سلم :-"أوتيت جوامع الكلم ... " [4]. ومن هذه الجوامع الموجزة " إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرىء ما نوى"[5]، و حديث " الحلال بين والحرام بين. " الكروي (2016).

كما عَمَدَ بعض الباحثين إلى دراسة جُملة الأحاديث النّبويّة الشّريفة الواردة في صحيحي البخاريّ ومسلم دراسةً لُغويّةً معمّقة، ساهمت في بيان قيمة الحديث النّبويّ مِن وجهة النَّظر اللُّغويّة، وأشارت إلى ملامح مِن بلاغة الحديث وفصاحته، وقدَّمتْ معيارًا جديدًا - غير مسبوقٍ - يميّز الأحاديث الصّحيحة مِن غيرها، بجانب ما قرّره أهل العلم في هذا الشّأن فيما يتعلّق بالسَّند والمتن ومعرفة طُرق الرِّواية وعدالة الرّجال، ولفت انتباه الباحثين عددٌ مِن الخصائص الفريدة، والسّمات المميّزة للغة النبي صلى الله عليه و سلم حينما دقّقوا النَّظر في جُمَلها، وخلصوا إلى مجموعة مِن السّمات والخصائص تم نشرها على موقع إسلام ويب (2018). و سيقوم الباحث هنا بتلخيص هذه الخصائص دون خوض في تفاصيلها، لتكون بمثابة رؤوس مواضيع لمن يريد البحث للاستزادة و الإفادة. و منها على وجه الإجمال:-

الغِنَى في الأفكار، والعمق في المعاني، وسبْر أغوار النّفس الإنسانيّة، والسّموّ، والشّمول، والارتقاء بالمستوى الإنسانيّ، والإحكام في عرض الأحكام الدّينيّة، وعدم التّناقض في سياق الأفكار، وقوّة التّراكيب اللّغويّة، وفصاحة الكلمات، ووضوح الدَّلالة، والبُعْد عن التّكلّف، والوصول إلى المعنى بسهولة ويُسر، وغِنَى لغة النبي صلى الله عليه وسلم بألوان التّصوير والبيان، والمجاز اللّطيف المحرّك للنّفس، وتَكرار القول، واستخدام أساليب التّوكيد، والتّفصيل في القول، والتّمهّل في الحديث، والإبانة في النّطق.

و تؤكِّد الخصائص التي تمتاز بها لغة النبي صلى الله عليه و سلم على صعوبة ترجمتها إلى اللغات الأخرى، حيث يحتاج الأمر إلى مترجم يعي هذه الخصائص جيداً، إضافةً إلى استشعاره مسؤولية أن ما يقوم بترجمته ليس لأحد كتّاب الأفلام السينمائية، أو لناقد في الشأن السياسي ... بل يترجم لبشر لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يُوحَى.

المبحث الثاني

لمحة تاريخية عن ترجمة الحديث الشريف

المطلب الأوّل: ترجمة الحديث في صدر الإسلام:

كان المصطفى صلى الله عليه و سلم يدرك أهمية الترجمة بالنسبة لحديثه الشريف؛ ذلك أن رسالته لم تكن مقصورةً على العرب، فهو القائل فيما رواه عنه ابن عباس رضي الله عنه: (أُعطيت خمساً لم يعطهنّ نبيّ قبلي- و لا أقوله فخراً ؛بُعثت إلى الناس كافةً: الأحمر و الأسود ...)[6] لذا فقد أمر النبي الكريم زيداً بن ثابت أن يتعلم السريانية، فتعلمها في سبعة عشر يوماً؛ و هناك رواية عن زيد بن ثابت الأنصاري أنه قال: قال لي النبي صلى الله عليه و سلم (تحسن السريانية؟ إنّها تأتيني كتب قال قلت: لا، قال: فتعلّمها فتعلّمتها في سبعة عشر يوماً) [(7)]. و في (أسد الغابة في معرفة الصحابة) أن زيداً رضي الله عنه كتب لرسول الله صلى الله عليه و سلم و لأبي بكر و عمر من بعده، كما كتب أيضاً مُعيقب الدوسي لأبي بكر و عمر. النملة(2017).

و من الثابت أن رسول الله صلى الله عليه و سلم بعث برسائل إلى قادة العالم في عصره يدعوهم إلى الإسلام فأرسل إلى كسرى عظيم الفرس و إلى المقوقس و إلى هرقل عظيم الروم و غيرهم، و من البَدهي أن هذه الرسائل كان يتم ترجمتها إلى لغاتهم المختلفة؛ و قد ثبت في البخاري قصة استدعاء هرقل لأبي سفيان ليسأله عن شأن النبي الجديد، ذلك لمّا أتته رسالة رسول الله صلى الله عليه و سلم مع دحية الكلبي، فلمّا أتاه أبو سفيان في ركب من قريش قال لترجمانه: قل لهم : إني سائلٌ هذا، فإن كَذَبَنِي فكَذِّبُوه، ثم سأل أبا سفيان عن شأن النبي الجديد، و لما أجابه أبو سفيان صادقاً، قال للتَّرْجُمَانِ : قل له : إن كان ما تقولُ حقًّا، فسَيَمْلِكُ موضعَ قَدَمَيَّ هاتَيْنِ ...[8]

قال ابن حجر وقول الله عز وجل: :﴿ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُم﴾[الروم:22]، وقال: :﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ﴾ ﴾[إبراهيم:4] ، كأنّه أشار إلى أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يعرف الألسنة لأنه أرسل إلى الأمم كلها على اختلاف ألسنتهم فجميع الأمم قومه بالنسبة إلى عموم رسالته فاقتضى أن يعرف ألسنتهم ليفهم عنهم ويفهموا عنه ويحتمل أن يقال لا يستلزم ذلك نطقه بجميع الألسنة لإمكان الترجمان الموثوق) ، وهذا ما ذكره العيني أيضاً. الزغير(2007)

بعيداً عمّا تم ذكره في هذا المبحث، يري بروفيسور النملة (2017) أن مرحلة صدر الإسلام و العام الأوّل الهجري- السابع الميلادي كانت مرحلة لتعلُّم الدين و تثبيت التوحيد في القلوب قبل الالتفات للتوسّع في دعوة الأمم الأخرى، و لذا لم تكن حركة الترجمة واضحة المعالم إلا من باب الاستفادة من الكتب السماوية الأخرى من خلال حوار النبي صلى الله عليه و سلم مع أحبار اليهود و النصارى بغرض التأكيد لهم على ما جاء في رسالة الاسلام.

المطلب الثاني: ترجمة الحديث النبوي في العصر الأموي:-

كانت البداية الفعلية لعلم الحديث خلال العصر الأمويّ، فطِوالَ القرن الأول الهجري كان يُتناقَل الحديث شفهياً بين الناس، ولم يُدوَّن أبداً في تلك الفترة، لأن الرسول صلى الله عليه و سلم نهى عن تدوينه خشية اختلاطه بالقرآن الكريم، لكن عندما جاء عهد عمر بن عبد العزيز خشيَ أن يَضيع الحديث بموت العلماء الذين يَحفظونه فأمرَ بتدوينه، فكتبَ إلى ولاته على أقاليم الدولة المختلفة وأمر كلاً منهم بجمع الحديث من العلماء في ولايته، وبهذه الطريقة بدأت حركة تدوين

الحديث بالتوسُّع تدريجياً، وقضى الكثير من العلماء سنوات طويلة في جمعه وتدوينه، ومن أبرز المحدثين في العصر الأموي محمد بن مسلم الزهري وابن إسحاق وسفيان الثوري ومحمد بن راشد اليمنيّ وابن جريج المكي ومالك بن أنس .لكن على الرُّغم من ذلك فإن عصر المحدثين الأساسيّ الذي تحرَّى فيه العلماء الأحاديث وصنّفوها ووثقوها حسبَ صحتها لم يأتي حتى القرن الثالث الهجري. ويكيبيديا (2018).

شهد عهد الوليد بن عبد الملك حركة ترجمة ضخمة جداً كان لها أثر كبير في نهضة الحضارة الإسلامية، إذ أمر بتعريب دواوين الدولة الأموية كلها من الشرق إلى الغرب، وبتعريب كل ما في الدولة، وعاصره في حقبته خالد بن يزيد بن معاوية - رائد عصر الترجمة، ومن بدأت على عهده حركة الترجمة الحقيقية في العصر الأموي - و كان مولعاً بالعلوم وأمر بترجمة الكثير من كتبها من اللغة الإغريقية إلى العربية، فأصبحت بذلك اللغة العربية هي لغة العلوم كلها في الدولة الأموية بما في ذلك {علم الحديث الذي كان وليداً}إلى جانب العلوم الأخرى كالطب والصيدلة والكيمياء وغيرها ، وأصبح لزاماً على من يريد التعرف على هذه العلوم تعلُّم العربية، فأخذت اللغة بالازدهار. كما حث الخلفاء الآخرون مثل عمر بن عبد العزيز وهشام بن عبد الملك على الترجمة وأمروا بترجمة الكثير من الكتب البارزة في العلوم والتاريخ والأدب .و يدل ما وردَ عن حركات الترجمة والتدوين في العصر العباسي على أن جذور هذه الحركة بدأت على أيام الدولة الأموية قبل أن تزدهر في أيام العباسيين. لكن معظم ما كُتبَ وتُرجمَ وأُلف في العصر الأموي فُقِدَ الآن، ولم يصل منه إلى الوقت الحاضر سوى القليل جداً، وأغلب ما يُعرَف عن حركات الترجمة والتدوين فيه مأخوذة من كتابات المؤرخين القدماء. ويكيبيديا (2018).

و بهذا يستنتج الباحث أن حركة الترجمة في عصر بني أمية كانت من اللغات الأخرى إلى العربية، و لم تكن هناك حاجة كبيرة إلى ترجمة العلوم العربية و من بينها علم الحديث الشريف- الذي كان في بداية انطلاقته- إلى اللغات الأخرى، كون الاطلاع على هذه العلوم كان يتم باللغة العربية نفسها.

المطلب الثالث: جهود حديثة في ترجمة الحديث النبوي:-

استعرض الحيمي (2006) بعض الجهود الحديثة نسبياً في ترجمة أجزاء من السنة النبوية إلى اللغة الإنجليزية، منها:-

ترجمة د. محمد محسن خان لصحيح البخاري.
ترجمة عبد الحميد صديقي (1973) الكاملة لصحيح مسلم.
ترجمة مولانا الحاج فضل الكريم (كلكتا 1938) لمشكاة المصابيح.
ترجمة النمسوي محمد أسد (1938) لجزء من صحيح البخاري.
ترجمة جيمس روبسون (1965) الكاملة لمشكاة المصابيح.

ويحكي الحيمي قصة تجربة مميزة في ترجمة الحديث النبوي الشريف الى الإنجليزية، جمعت بين مترجمين متميزين أحدهما د. عز الدين ابراهيم و الثاني عبد الودود دينيس جونسون عام 1976 الذين تعاونا على نقل "الأربعين النووية" للإمام يحي بن شرف الدين النووي وأخرجا نصوصاً انجليزية اتسمت بالجودة وسلامة العبارة.

> يقول المترجمان في مقدمة عملهما إنه يلزم للمترجم المشتغل بترجمة النصوص العربية الدينية الى الإنجليزية أو إلى أية لغة أخرى "أن يقتدر في ناحيتين باديتي التباعد؛ إحداهما

التمكن من فهم النص العربي عن أصالة طبيعية ومعرفة كافية باللغة العربية والثقافة الإسلامية، وثانيتهما التمكن في إحكام التعبير الإنجليزي عن أصالة طبيعية أيضاً في هذه اللغة وتصرف كاف للتعبير بها. وهيهات أن تجتمع هاتان الناحيتان لشخص واحد. لذلك فكرنا في أنه ما لا يجتمع تماماً لشخص واحد، قد يجتمع لشخصين معاً يعملان متعاونين. ويكون أحدهما عربياً بأصله، ومسئولاً عن فهم النص العربي مع دلالاته الدينية، مع معرفته التامة باللغة الانجليزية، بينما يكون الثاني إنجليزي الأصل ومسئولاً عن سلامة التعبير الانجليزي وملاءمته المعاصرة للقراءة مع معرفته التامة ايضاً باللغة العربية". وهكذا التقى المترجمان في عملية الترجمة منفردين أحياناً ومجتمعين معاً غالباً ومتضامنين دوماً في إجازة النص الأخير للترجمة.وقد انتبه المترجمان لمسألة الترجمة الحرفية وأعلنا التزامهما بها أحياناً استهداءً بمضمون قوله صلى الله عليه وسلم، "من كذب علي عامداً متعمداً فليتبوأ مقعده من النار" فاعتبرا الابتعاد عن حرفية الأصل ضرباً من الإفتراء. أيضاً لجأ المترجمان الى استخدام الملاحظات الهامشية مع ابقاء بعض الكلمات التي لم يستصوبا ترجمتها مثل (إيمان) و (إحسان) لكونها اصطلاحات دينية أو لعدم وجود المقابل الدقيق لها في الإنجليزية مثل (زكاة) فأبقياها بعبارتها العربية.

كما تناولت الكاتبة (2014) بوزنيته ترجمة السنة النبوية إلى اللغة الألمانية، متحدثة عن المحاولات الأولى التي قام بها المستشرقون الألمانيون، ونبّهت إلى أن المستشرقين كانت لهم أهدافاً أخرى غير الدعوة إلى الإسلام، و ربما كان هدفهم نقد السنة النبوية و إثبات عدم صحة الأحاديث متخذين من تأخر جمع الأحاديث ذريعةً لزعمهم. ثم تحدثت بوزنيته عن الجيل الأول من المسلمين في البلاد الناطقة باللغة الألمانية، وقالت إن معظم المسلمين المقيمين في ألمانيا وسويسرا والنمسا ينتمون إلى الجالية التركية أو المغربية أو الباكستانية، التي تهاجر عادة من أجل كسب الرزق، وكان لذلك آثار ملموسة في تبليغ الرسالة باللغة الألمانية بصفة عامة وترجمة السنة النبوية بصفة خاصة. وقد تغيرت هذه الظروف لدى الجيل الثاني والثالث من المهاجرين بسبب فقدان لغاتهم الأصلية بشكل يفيد الدراسة والبحث، مما أدى إلى حاجةٍ إلى مراجِعَ باللغة الألمانية،ثم تزايد وعي الجيل الثاني والثالث تجاه دينهم، نظراً لحياتهم في بيئة غير إسلامية وما يقتضي ذلك من مناقشات وتساؤلات حول الإسلام، إلى جانب ضرورة التفريق بين تقاليد الجالية المهاجرة وبين ما هو إسلامي أصيل وثابت في النصوص، حيث تخرج الجيلان الثاني و الثالث من المنظومة التربوية الألمانية فتمكنوا من اللغة الألمانية.

كما ذكرت بوزنيته أسباباً لتأخُّر ترجمة السنة النبوية الشريفة إلى اللغة الألمانية أهم ما جاء فيها هو صعوبة الترجمة ذاتها. ذلك أن الأحاديث النبوية تُعبِّر عن مفاهيم عقائدية وفقهية وخُلُقية وتمثل واقع الحياة الإسلامية في كل جوانبها، مما يضع المترجم أمام إشكاليات الفهم، خاصة إن لم يكن ينتمي إلى الأمة الإسلامية أو كان يفتقر إلى معرفة دقيقة بالحياة الإسلامية ونظمها.

المبحث الثالث

حكم ترجمة الحديث ومواصفات المترجم المنوط به ترجمته

المطلب الأوّل: حُكم ترجمة الحديث الشريف:-

يعمد الباحث هنا إلى تناول الحكم الشرعي لترجمة الحديث الشريف قبل الخوض في صفة من يتولّى عملية الترجمة؛ ذلك أن حكم الترجمة ربّما تترتب عليه أحكاماً متعلِّقة بمن يقوم بهذه العملية، أو ربما تم اسنباط أحكاماً متعلّقة بمترجم الحديث الشريف من خلال هذه الورقة العلمية.

يقول الله تعالى:﴿وما أرسلنا من رسولٍ إلا بلسان قومه ليبين لهم﴾ [إبراهيم:4]. ويقول تعالى ﴿و ما كنّا معذِّبين حتى نبعث رسولا﴾[الإسراء:15]، يبدو من الآيتين للمتأمل أن هنالك حجة لغير العرب الذين لم يؤمنوا برسالة الإسلام؛ إذ أن محمداً صلى الله عليه وسلم لم يبعث بألسنتهم. وقد ذكر المفسرون في ذلك أقوالاً أوردها الزغير(2007) و استخلص منها ومن غيرها أن الترجمة تنوب عن الرسول صلى الله عليه و سلم في تبليغ رسالته؛ فلا حجة لمن وصلته الترجمة، بل ذهب الزغير إلى أن هنالك إجماعاً من العلماء على وجوب الترجمة لإيصال الرسالة المحمدية الموجهة إلى جميع خلق الله من إنس و جن.

و يترجح أنَّه قد تمت ترجمة بعض أحاديثه صلى الله عليه وسلم في حياته، ولم يُنقل عنه إنكاراً، مما يدل على إقراره لما حدث؛ والشاهد على هذا حديث جعفر بن أبي طالب، وهو الحديث الوحيد الذي يُروَى عنه، عند هجرته هو وبعض المسلمين إلى أرض الحبشة، وما وقع لهم مع النجاشي، حيث إن جعفر رضي الله عنه أخذ يسرد له محاسن الدين، وما يدعو إليه النبي صلى الله عليه و سلم[9]، ولا شك أن جعفر تكلم بلغته الأم – أي العربية -، والنجاشي كان يُترجم له ذلك. والمقصد أنَّ النبي صلى الله عليه و سلم قد بلغه ما حصل مع المسلمين في أرض الحبشة، وبلغه ما قاله جعفر وذكره، ولا شك أنه يعلم أن عادة العجم في بلدانهم أن يترجم لهم ما لا يعرفونه من اللغات، بل إنَّ غالبهم كان يطلب ترجماناً حتى ولو كان يعرف اللغة الأخرى أنفةً من أن يتكلم بغير لغته، ولهذا نظمت هذا الشاهد من قبيل إقراره صلى الله عليه وسلم لما ترجم في حياته. الزغير(2007).

يقول د. أحمد عمر هاشم، أستاذ الحديث وهلومه بالأزهر الشريف وعضو مجلس البحوث الإسلامية: إن بعض العلماء يرون أنه لاتصح رواية الحديث بالمعنى؛ فإذا لم تصح روايته بالمعني فبالتالي لاتصح ترجمته، اللهم إلا إذا كانت الترجمة خاصة بمعاني الأحاديث فقط، وليس للنص عند من يقول إنه لاتجوز رواية الحديث بالمعني.أما الرأي الآخر، فيُجيز رواية الحديث بالمعني ولكن اشترطوا ألا يخل من يروي الحديث باللغة،أو الاشتقاق أو بالمعني، وفي هذه الحالة وعند توافر هذه الشروط يجوز روايتها بالمعنى، إلا التي هي من جوامع كلم رسول الله صلي الله عليه وسلم، وإلا الأحاديث المتَعَبّد بألفاظها، مثل أحاديث الدعاء "اللهم اهدني فيمن هديت"[10].سامي(2010).

و بحسب موقع اسلام ويب(2002) فإن جواز ترجمة الحديث الشريف إلى اللغات الأخرى يعتمد على مدى إجادة المترجم إلى اللغة المستهدفة أي اللغة المترجم إليها و يورد الباحث نص الفتوى فيما يلي.

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:
فيجوز ترجمة أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم إلى لغة أخرى غير اللغة العربية، بشرط أن يكون المترجم ممن يفهم المعنى فهماً صحيحاً، بالإضافة إلى إتقان اللغة المترجَم إليها حتى يستطيع التعبير عن هذه المعاني تعبيراً دقيقاً.
وقد ورد عن جمهور العلماء القول بجواز رواية الحديث بالمعنى، فدل ذلك على جواز نقل الحديث إلى لغة أخرى إذا روعي أداء المعنى الصحيح.
والله أعلم

إن حقيقة الترجمة مبنية على قضيتين: فهم النص -وهذا هو الأساس- ثم التعبير عنه بلغة أخرى. فترجمة السنة لا يمكن أن تتم إلا بفهم الحديث والإلمام بمعناه والإحاطة بمدلوله وفق القواعد العلمية الصحيحة؛ وهذا يحتاج إلى تمكّن في العلم الشرعي؛ وإلا فإن الجاهل بالأحكام الشرعية قد يحمل الحديث على غير وجهه وينقل معناه على غير حقيقته. سندي(2008).

و قد وقف الباحث أيضاً على طلب فتوى وردت إلى دائرة الشؤون الإسلامية بحكومة دبي(2017) نصها كما يلي:-

السؤال

زوجتي مسلمة ليست عربية أحاول ترجمة ما أفهمه من أمور الدين لها وقد كنت بصدد ترجمة معني حديث لها ألا وهو ما روى مسلم في صحيحه عن عائشة قالت: كنت أشرب وأنا حائض ثم أناوله النبي صلى الله عليه وسلم فيضع فاه على موضع فيّ فيشرب، وأتعرق العرق وأنا حائض ثم أناوله النبي صلى الله عليه وسلم فيضع فاه على موضع فيّ ".ترجمت لها معني الحديث ولم اذكر أن ذلك وهي حائض اعتقاد مني بأنها قد تفهم خطأ أن ذلك يقتصر فقط ما إذا كانت المرأة حائض .لم أذكر هذه الكلمة قاصدا عدم ذكرها لاعتقادي أنها غير مؤثرة في المعني .' فهل هذا يدخل في الوعيد الذي يكذب على الرسول صلى الله عليه وسلم؟ وجزاكم الله خيرا

الاجابة

الجواب وبالله التوفيق : إن شاء الله تعالى لا تدخل تحت وعيد: (من كذب عليّ متعمدا) ولكن ذهبْتَ بهذه الترجمة الناقصة بهاء الحديث وبمقصد الشارع صلى الله عليه وسلم ولذا حذر العلماء عن الرواية بالمعنى لغير عالم بمزايا الكلمات وبمعاني الحديث وكذلك لابد من دراسة الأحاديث على يد شيخ متقن محدث عالم فيبدو أنّك شرحت الحديث من غير قراءة على شيخ ومن غير رجوع إلى شروح الحديث وهذا لا يجوز .وهذا الحديث الشريف مشتمل على أحكام عديدة و أنت ذهبت بها وفاتت منك بهذه الترجمة الناقصة وبهذا التفسير المبتور؛ منها :أن أعضاء المرأة الحائض من اليد والفم وغيرهما ليست بنجسة .ومنها : جواز مؤاكلة الحائض ومجالستها . ومنها : غاية مخالفته صلى الله عليه وسلم _ اليهود بغضا فإن اليهود كانوا يتحرزون عن مجالسة الحائض وكانوا ينفرون عنها نفورا تامّا . ومنها : نهاية موافقته صلى الله عليه وسلم لها (لأم المؤمنين الصديقة رضي الله تعالى عنها) حبا : كان

عليك أن تستغل الحديث المذكور لتشرحه بهذا البسط والبيان والأسلوب (وفيه تكريم المرأة تماماً) لدعوتها إلى الإسلام فهي -يعني زوجتك- تعرف عظمة الإسلام وعظمة خُلُق النبي صلى الله عليه وسلم . فعليك أن تشرح لها من جديد فإنك نقصت من معاني الحديث وحذفت منه ما هو مقصود النبي صلى الله عليه وسلم . والله تعالى أعلم.

و في موقع منبر اليمن الإلكتروني (2012) أجاب الشيخ علي بن محمد بارويس على سؤال حول جواز ترجمة الحديث الشريف من العربية إلى اللغات الأخرى، بجواز ذلك إذا تم بواسطة رجل عارف بالترجمة و كان ذلك لمصلحة الدعوة.

المطلب الثاني: صفة مترجم الحديث النبوي:-

إننا إذا أمعنّا النظر في الجمهور المستهدف بترجمة الحديث الشريف تتبين لنا خطورة الأمر و أهمّيته؛ حيث إن نسبة كبيرة من هذا الجمهور المستهدف قد تكون من غير المسلمين، أو من حديثي العهد بالإسلام، و يزداد الأمر خطورةً إذا كان هذا الجمهور من طُلاب العلم الشرعي الذين يتخذون من النصوص المترجمة بلغاتهم المختلفة مرجعيات لهم.

على هذا فلا بد أن تكون هنالك مواصفات خاصّة يتمتع بها من يقوم بترجمة الحديث الشريف؛ فإذا حاول المترجم غير المسلم مثلاً التصدي لهذا الأمر يقع في أخطاء كارثية، نسبةً لجهله بكثير من الأمور المتعلّقة بقدسية الحديث الشريف و مكانته في شريعة الإسلام.

يلاحظ الباحث في الفتاوى الواردة في المطلب الأول اهتمامها بأمر اللغة و ضرورة توفرها عند مترجم الحديث، و هذا أمر بَدَهي، فليس من المتَصَوّر أن يتصدى لعملية الترجمة من لا يحسن اللغة. لكن الفتوى أهملت عدة جوانب أخرى متعلّقة بالمترجم؛ منها الأمانة في نقل المعنى، فقد يتعمّد المترجم التدليس من خلال ترجمته، أو ربما يقع في التدليس بغير قصد بسبب عدم معرفته بالإسلام، أو لعدم اكتراثه بشروط نقل أحاديث رسول الله صلى الله عليه و سلّم كونه ليس مسلماً، و يقول النبي صلى الله عليه و سلّم في ما رواه سعيد بن زيد:(إنّ كذباً عليَّ ليس ككذِب على أحد، من كذب عليَّ متعمِّدا فليتبوّأ مقعده من النّار)[11] و لا شكَّ أن تعمُّد التدليس في ترجمة الحديث ربّما يقع في دائرة الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وعليه فإن من شرط المترجم أن يكون على علم بقواعد الاستنباط ودلالات الألفاظ والناسخ والمنسوخ ، وإشراف على كلام أهل العلم والمأثور عن السلف ولزوم منهجهم في التقرير والاستدلال والتلقي، والتمييز بين ما يثبت وما لا يثبت. سندي (2004).

الخاتمة:

إن معظم ما حوته هذه الورقة من تحليل و استنباط ينطبق على ترجمة القرآن الكريم كما ينطبق على ترجمة الحديث الشريف؛ و إنما تم التركيز بضرب الأمثلة وصياغة الإطار المنهجي من الحديث الشريف لكون مناسبة المؤتمر مختصةً به.

و قد خَلُص الباحث من خلال هذه الورقة لمجموعة النتائج التالية:-

1- من أسباب الأخطاء في ترجمة الحديث الشريف:

أولاً: أن يكون المترجم غير مسلم، و غير مُطَّلع على الثقافة الاسلامية.

ثانياً: أن تكون ترجمة الحديث من لغة وسيطة غير اللغة العربية.

2- أهملت الفتاوى القائمة بشأن ترجمة الحديث النبوي و القرآن الكريم الحديث عن صفات ضرورية من الواجب توفرها لدى المترجم.
3- الترجمة الرديئة للحديث الشريف تقود إلى التشكيك في منطق النبي صلى الله عليه و سلم و حُجّته، و بالتالي تعطي انطباعات سيئة حول دين الاسلام.
4- إختيار الأحاديث المُراد ترجمتها و مدى صحتها أمر لا يقل خطورةً عن مدى جودة الترجمة.
5- من السهل على أعداء الإسلام إتخاذ الترجمة سلاحاً للصد عن دين الله.
6- يطّلع كثير من المتحدثين بلغاتٍ غير العربية و الانجليزية على كتب الحديث باللغة الانجليزية نسبةً لعالميتها.
7- هنالك ترجمات لكتب السنة تُرجمت عن الانجليزية و ليس العربية مما يُفقدها كثيراً من درجة دقّتها.
8- الترجمة ضرورة دينية كما هي ضرورة دنيوية.

كما اقترح الباحث التوصيات التالية:-

1- على مراكز الفتوى في العالم الإسلامي وضع شروط صارمة لمن يتصدى لترجمة الحديث الشريف و القرآن الكريم.
2- عدم الإعتراف بترجمة غير المسلم و إن توفّرت فيه كل شروط المترجم الناجح.
3- ضرورة ملازمة النص العربي للحديث المترجم في كل الوثائق.
4- قيام مؤسسات متخصصة لمتابعة الترجمات الرديئة و معرفة مصادرها و تصحيحها.
5- إيجاد قانون يحاسب المتهاونين بأمر ترجمة الحديث الشريف و القرآن الكريم.
6- على القائمين بأمر الدعوة من حكومات و جامعات و جمعيات خيرية قيادة ثورة علمية لمراجعة الترجمات المشهورة للحديث الشريف و تحديثها و زيادة عددها.
7- تأسيس علم يحاكي علم رجال الحديث يبحث مترجمي الحديث الشريف حول العالم من أفراد و مؤسسات و مدى أهليتهم لأداء هذا الدور.
8- أن تتولّى عملية ترجمة الحديث الشريف فرق عمل تضم مترجمين من العرب و آخرين من المتحدثين الأصليين في اللغة المستهدفة، مع استيفاء الجميع لشروط صارمة لضبط الناحية الشرعية.
9- من الضروري زيادة الاهتمام بترجمة مصادر التشريع الاسلامي إلى لغات أخرى بجانب الانجليزية لتجنب ترجمتها عن الانجليزية.
10- ضرورة أن تنظر مراكز الفتوى حول العالم في مسألة عدم الاعتراف بترجمات الحديث الشريف التي تتخذ من اللغة الانجليزية مصدراً لها.
11- ضرورة ملازمة النص العربي للحديث الشريف المترجم دائماً في كل الوثائق المترجمة.

المصادر و المراجع

- إسلام ويب.(2018).*خصائص لغة الحديث النبوي الشري*.
- البداينة، ذياب. (2010). *واقع الترجمة في الوطن العربي*. مشاركة في ندوة مركز دراسات الخليج Retrieved from http://www.alkhaleej.ae/alkhaleej/page/22a7dca0-5307-4ba6-8760-79d570f80d72#sthash.PEnB4IGb.dpuf
- بهاء الدين، محمد (1999).*المستشرقون و الحديث النبوي*.دار النفائس للنشر و التوزيع. العبدلي. ص 12.
- بوزنيته،أنكه.(2014). *نبذة تاريخية عن ترجمة السنة السنة النبوية*
- الجزيري، محمد(2016). *الترجمة و ثنائية اللغة و الثقافة*. Retrieved from http://isat-al.org/Main_Ar/portfolio-item/aldjaziri/
- دومة، عبد الجليل.(2010). *تعريف الترجمة في اللغة*. Retrieved from http://www.wata.cc/forums/showthread.php?77097
- ديومة ، بابكر. (2016). *الترجمة و دورها في تعزيز التواصل الثقافي*. Retrieved from https://professor-babikir-dayoma.com
- الزغير،لطفي.(2007).*ترجمة السنة النبوية-دراسة تأصيلية*. بحث مقدم لندوة ترجمة السنة والسيرة النبوية المقامة في مقر الجمعية العلمية السعودية للسنة وعلومها في الرياض في الفترة من 23-1429/2/25هـ.ص 5.
- سامي، سحر.(2010).*إشكالية لترجمة الأحاديث النبوية الشريفة*.موقع صحيفة الأهرام المصرية. Retrieved from http://www.ahram.org.eg/archive/Culture-world/News/38427.aspx
- السقّاف، علوي. *الدرر السنية*. Retrieved from www.dorar.net
- سندي، صالح.(2008). *الأخطاء العقدية في ترجمة السنة النبوية:أسبابها و الطرق الزاقية منها*.بحث مقدّم إلى ندوة ترجمة السيرة و السنة النبوية التي أقامتهاالجمعية العلمية السعوديةللسنة و علومها.
- السيد، ناصر. (2017). *واقع الترجمة في العالم العربي*. Retrieved from http://alsahafasd.com/10326598
- عبد المطب، رفعت. (nd). *توثيق السنة في القرن الثاني الهجري- أسسه و اتجاهاته. ط 1.مكتبة الختتاجتي. مصر. ص19*.
- القاسمي، محمد. (1961). *قواعد التحديث*. ط 2.تحقيق بهجة البيطار.دار احياء الكتب العربية ص 64.
- القضاة، شرف. (2004). *المنهاج الحديث في علوم الحديث*.عمان. الأكاديميون للنشر و التوزيع.ص ص 16-17.
- الكروي، موسى(2016). *مزايا لغة النبي صلى الله عليه و سلم*. موقع كلية التربية بجامعة بابل. Retrieved from: http://www.uobabylon.edu.iq/uobColeges/lecture.aspx?fid=10&lcid=47728
- موسوعة ويكيبيديا.(2018). *الحركة العلمية في العصر الأموي* Retrieved from https://ar.wikipedia.org/wiki/

- موقع إسلام ويب. (2002). *ترجمة الأحاديث الشريفة إلى لغة اخرى جائز بشروط*. Retrieved from; http://fatwa.islamweb.net
- موقع دائرة الشؤون الإسلامية و العمل الخيري بإمارة دبي.(2017).*حكم ترجمة الحديث ترجمة* ناقصة Retrieved from http://services.iacad.gov.ae/SmartPortal/ar/fatwa/PublishedFatwa/Details/46453
- موقع علماء اليمن.(2012).حكم ترجمة الأحاديث النبوية. Retrieved from: http://olamaa-yemen.net/Article/index/4020
- النملة، علي.(2017). *الترجمة في عصر صدر الإسلام*. Retrieved from: https://www.alukah.net/culture/0/116680/#ixzz5X818f5mX

* المؤلف المرسل.

*Corresponding author.

الهوامش:

[1] صحيح البخاري، ص 6570، رقم الحديث 8260.

[2] أخرجه ابن حبان في صحيحه برواية أنس بن مالك 7188.

[3] أخرجه البخاري في الصحيح برواية أبي موسى الأشعري 6026 و قال حديث صحيح.

[4] مسند أحمد 13/134، المحدث أحمد شاكر و قال إسناده صحيح.

[5] أخرجه البخاري في الصحيح ص1 برواية عمر بن الخطاب.

[6] أخرجه أحمد (2742) و قال إسناده جيد.

2 صحيح المسند (394).

[8] صحيح البخاري، رقم (7196)

[9] الراوي أبو موسى الأشعري، المصدر عون المعبود، الرقم 11/253

[10] الراوي: الحسن، المحدّث: شعيب الأرناؤوط، المصدر:تخريج سير أعلام النبلاء، الرقم: 3/247

[11] - رواه الهيثمي في مجمع الزوائد ص 148 و قال له إسنادان، أحدهما رجاله مُوَثّقون.